مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية

اسم المقال: معايير اختيار شريك الحياة في ظل الحرب على سورية (دراسة ميدانية في مدينة دمشق)
اسم الكاتب: د. أميرة عرقسوسي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/2864
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 13:04 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

معايير اختيار شريك الحياة في ظل الحرب على سورية (دراسة ميدانية في مدينة دمشق)

د. أميرة عرقسوسي*

الملخص

يتمثل هدف البحث الراهن في تعرّف المعايير المفضلة في عملية اختيار شريك الحياة لدى الشباب في ظل الحرب على سورية. وقد اعتُمِدَت منهجية ملائمة لهدف البحث، تمثلت بالمنهج الوصفي التحليلي، وطريقة المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، كما استُخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وتكوَّن المجتمع الأصلي للبحث من الشباب ذوي الجنسية السورية (ذكورًا وإناثًا) الذين تراوح أعمارهم بين 20– 30 سنة، المقيمين في مدينة دمشق خلال مدة إجراء البحث. بلغ حجم العينة التي أخذت وفق أسلوبي العينة التصادفية والقصدية، (160) مبحوث ومبحوثة: (80) ذكورًا و(80) إناثًا.

وبناء على التحليل الإحصائي للبيانات الذي أُجريَ من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) باستخدام النسب المئوية، تم التوصل إلى عدد من النتائج التي تشير في مجملها إلى وجود آثار سلبية للحرب على سورية في أغلب وحدات العينة (التهجير، وعدم وجود عمل، وانخفاض المستوى المعيشي، والعيش في بيوت آجار). وكذلك تأثيرها في بعض معايير الاختيار الزواجي لدى الشباب.

الكلمات المفتاحية: معايير اختيار شريك الحياة، الحرب على سورية، الشباب.

* جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع.

Criteria For Choosing of a Life Partner with the War Situation in Syria (A Field Study in Damascus City)

D. Amira Erksosi[**]

Abstract

The current research aims to identify the preferred criteria in choosing a life partner from the youth point of view in the circumstances of the war in Syria.

An appropriate methodology was adopted for the purpose of this research, namely, the descriptive analytical method, and social survey by sample and the questionnaire was also used as a tool to collect field data. The original community of research will be youth with Syrian nationality (male and female) aged between 20- 30 years and residents of Damascus during the research period. The sample size, which was taken according to the method of random sampling and randomization was 160 (80 of them males and 80 of them females).

On the statistical analysis of the data carried out through the statistical program (SPSS) using percentages, a number of results were found indicating the negative impact of the war on Syria in most sample units (displacement, lack of work, low standard of living, living in rented houses); as well as their impact on some criteria of marital selection among young people.

Key Words: Criteria For Choosing of a Life Partner, The War on Syria , Youth.

[**] Damascus University, College of Arts and Humanities, Department of Sociology.

أولًا: الإطار المنهجي للبحث:

1- مشكلة البحث وتساؤلاته:

يُشكل الشباب المحور والأداة والوسيلة لأيّ عملية تنموية في المجتمع فهم القطاع الحيوي في مجمل التركيبة المجتمعية، وعُدَّت قضايا الشباب ومشكلاتهم من الموضوعات المهمة التي يهتم بها علماء النفس والتربية والاجتماع والدين والاقتصاد وسواهم. ويُعدّ الزواج وقضايا الأسرة من أهم القضايا التي تتعلق بالشباب.

ويُشكل التوافق الزواجي داعمًا أساسيًا لاستقرار الزواج ونجاحه وتحقيق السعادة الزواجية، ولتحقيق التوافق الزواجي هناك عواملُ أساسيةٌ لا بدَّ من مراعاتها، وتبدأ بالاختيار الزواجي الصحيح؛ أي: اختيار الشريك وفقًا لمعايير وأسس سليمة.

فمعايير الاختيار الزواجي مقدمة لظواهر عدّة إيجابية أو سلبية؛ فهي المسهم الأكبر في نجاح الزواج أو إخفاقه، وتشير البحوث إلى أنَّ سوءَ الاختيار الزواجي هو السببُ الأولُ للتفكك الأسري، وما ينتج عنه من آثار سلبية في الأبناء (الناصر وآخرون، 2007، ص: 58-59).

وتَختلف معايير اختيار الشريك ومتطلباته من مجتمع إلى آخر حتى داخل المجتمع الواحد، كما قد تختلف مع مرور الوقت وباختلاف الظروف المجتمعية. وقد أفرزت الظروف الراهنة التي تمر بها سورية (الحرب على سورية) التي بدأت منذ عام 2011 وما زالت مستمرة حتى الآن (بداية عام 2018) أزمات وتغيرات عدّة على مختلف الأصعدة، ومنها على الصعيد الأسري عمومًا والزواجي خصوصًا. **ومن خلال ما سبق فإنَّ جوهر البحث يتمثل بالتساؤل الرئيس الآتي:**

ما معايير اختيار شريك الحياة لدى الشباب في ظل الحرب على سورية؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية، تتمثل في الآتي:

1. ما الأسلوب المفضل في اختيار الشريك لدى الشباب في ظل الحرب على سورية؟
2. ما العمر المفضل للشريك لدى الشباب في ظل الحرب على سورية؟
3. ما المستوى التعليمي المفضل للشريك لدى الشباب في ظل الحرب على سورية؟
4. ما طبيعة العمل المفضل للشريك لدى الشباب في ظل الحرب على سورية؟
5. ما جنسية الشريك المفضلة لدى الشباب في ظل الحرب على سورية ؟
6. ما المستوى المعيشي المفضل للشريك لدى الشباب في ظل الحرب على سورية؟
7. ما الحالة الاجتماعية المفضلة للشريك لدى الشباب في ظل الحرب على سورية؟
8. ما البلد المفضل للاستقرار مع الشريك بعد الزواج لدى الشباب في ظل الحرب على سورية؟

9. ما وضع السكن المفضل لدى الشباب في ظل الحرب على سورية؟
10. ما الشكل المفضل للشريك لدى الشباب في ظل الحرب على سورية؟
11. ما السمة الأكثر تفضيلًا وجودها عند الشريك لدى الشباب في ظل الحرب على سورية؟
12. ما معيار اختيار الشريك الأكثر تفضيلًا لدى الشباب في ظل الحرب على سورية؟

2- أهمية البحث:

- حداثة الموضوع المدروس المتمثلة بمحاولة دراسة معايير اختيار الشريك لدى الشباب في ظل ظروف مختلفة تسود المجتمع السوري (الحرب على سورية).
- شكل موضوع البحث الراهن أحد موضوعات ميدانين معرفيين تخصصين من ميادين علم الاجتماع، هما: علم اجتماع الشباب، وعلم الاجتماع الأسري.
- تناول البحث الراهن بالدراسة موضوع اختيار الشريك الذي يعدُّ أول خطوة نحو بناء الأسرة اللبنة الأولى للمجتمع، ولاشكَّ أنَّ الاختيار السليم للشريك يؤدي إلى حياة زواجية ناجحة، وكذلك تحقيق الاستقرار الأسري ومن ثمَّ استقرار المجتمع.
- أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة التي تمثل شريحة مهمة وواسعة في المجتمع متأثرة بالتغيرات الحاصلة ومنها الحرب الكونية على سورية، وهي فئة الشباب التي تمثل الفئة الأقرب للزواج أو للتفكير فيه.
- يمكن أن يتضمن البحث رسالة توعية موجهة خصوصًا لفئة الشباب غير المتزوجين من خلال تقديم مجموعة من المقترحات غايتها تعريفهم بالمعايير الفُضلى لاختيار الشريك، ومدى أهميتها في تكوين علاقات زواجية ناجحة وأسرة قائمة على بنيان قوي قَدْر الإمكان.

3- أهداف البحث:

تمثَّل الهدف النظري العام للبحث الراهن بتعرّف المعايير المفضلة في عملية اختيار شريك الحياة لدى الشباب في ظل الحرب على سورية. أما الهدف العملي فتمثَّل بمحاولة تقديم مجموعة من النصائح والمقترحات غايتها تبيَان المعايير الفُضلى في عملية الاختيار الزواجي في ظل الحرب على سورية، بوصفها الخطوة الأولى نحو تكوين أسرة متماسكة ومستقرة وناجحة قدر الإمكان.

4- الدراسات السابقة:

- الدراسات العالمية:

- دراسة كل من (سبرشر، وسوليفان، وهافيلد Sprecher, Sullivan& Hafield) عام 1994: تناولت الدراسة موضوع الاختيار الزواجي. وجُمعت البيانات من عينة بلغ

حجمها /329/ أمريكيًا من الجنسين، جميعهم غير متزوجين، وراوحت أعمارهم بين 19– 35 سنة. وطُلب إليهم تقدير مدى موافقتهم على أهمية /12/ صفة لشريك الحياة. وقد كشفت بعض النتائج عن رغبة الإناث في الزواج بمن هو أقل منهن وسامة، وأكبر منهن عمرًا بخمس سنوات، ومن مستوى تعليمي ومهني أعلى، في حين يفضل الذكور الزواج بمن هي أكثر وسامة، وأصغر منهم عمرًا بخمس سنوات، ومن مستوى تعليمي أعلى، وليس بالضرورة أن يكون لها عمل.

– **دراسة (مايرز Myers) عام 2005:** تناولت الدراسة موضوع معايير الاختيار الزواجي ومستوى الرضا فيه بين الأمريكيين والهنود. وقد تكوّنت عينة الدراسة من (45) من المتطوعين الهنود و(201) من المشاركين الأمريكيين. وقد بيّنت بعض النتائج وجود فروق جوهرية بين الأمريكيين والهنود من حيث معايير الاختيار؛ فالهنود أكثر تفضيلًا لتوافر مواصفات الحب والإخلاص والالتزام، أما الأمريكيون فهم أكثر تفضيلًا للمواصفات المادية المحسوسة كسمات الشخصية والمظهر والثراء. كما تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشاركة الأسرة في عملية الاختيار لصالح الأسرة الهندية لأنَّ الأسرة الهندية تفرض رأيها في اختيار الزوج.

– **دراسة (ماليكي Maliki) عام 2010:** هدفت الدراسة إلى تعرّف أسس اختيار الزوج لدى طلاب جامعة نيجيريا. وقد تكوَّنت عينة الدراسة من (1420) طالبًا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية من سبع جامعات في نيجيرية. وأظهرت بعض النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في عملية الاختيار، إذ تبيّن أنَّ الإناث يفضلن اختيار شريك الحياة بناء على المكانة الاقتصادية والاجتماعية المرموقة، في حين يفضل الذكور اختيار الزوجة بناء على الجاذبية الجسدية وجمال الوجه أكثر من التركيز على وضعها الاقتصادي والاجتماعي.

– **دراسة كل من (فرنهام وتسوي Furnham & Tsoi) عام 2012:** هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين الجنس وسمات الشخصية المفضلة لدى الشريك. وقد أجريت الدراسة على عينة مكوَّنة من (175) مبحوثًا متوسط أعمارهم (29سنة). وبيَنت بعض النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السمات المفضلة لديهم في الشريك الآخر، إذ تبيَّنَ أنَّ الإناث يفضلن الذكور الذين يتسمون بالقوة والأناقة والوسامة، في حين يفضل الذكور من يتسمن بالجمال الجسدي وجمال المظهر. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس ومتغيرات أخرى كمستوى التعليم، والمكانة الاجتماعية، والقيم، والدين.

- الدراسات العربية:

- دراسة عيسى البلهان عام 2008، بعنوان: الاختيار الزواجي حسب مدركات الشباب الجامعي: دراسة مقارنة بين الشباب الكويتيين والشباب الأمريكيين.

تمثل هدف الدراسة في تعرّف أهمية حرية الاختيار الزواجي ومعاييره والصعوبات المدركة التي تقلل من حرية الاختيار الزواجي، وكذلك دور المصادفة فيه، وذلك في كل من الثقافتين الكويتية والأمريكية. واعتمد الباحث المنهج الوصفي المقارن. أمَّا حجم العيِّنة فقد بلغ /368/ طالبًا من جامعة الكويت، و/365/ طالبًا من جامعة سان ديجو في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد أظهرت بعض النتائج: وجود فروق جوهرية بين عينة الشباب الكويتي، وعينة الشباب الأمريكي، فالعيِّنة الأمريكية كانت أكثر تعبيرًا عن أهمية حرية الاختيار الزواجي مقارنة بالعيِّنة الكويتية. وفي إطار أهمية معايير الاختيار الزواجي، عبرت العيِّنة الكويتية عن استجابات منخفضة بشأن الحب والتجارب العاطفية السابقة، في حين عبرت العيِّنة الأمريكية عن استجابات عالية لهذه المعايير. أمَّا فيما يتعلق بدور المصادفة في عملية الاختيار الزواجي، فقد بيَّنت النتائج انخفاض القيمة الكمية لاستجابات العيِّنة الكويتية، مقارنة بالعيِّنة الأمريكية. وكشفت النتائج عن أنَّ التقاليد العائلية وصعوبة اتخاذ القرار، ترتفع لدى العيِّنة الكويتية، مقارنة بالعيِّنة الأمريكية.

- دراسة لما ماجد القيسي عام 2015، بعنوان: مكونات الاختيار الزواجي من وجهة نظر طلبة جامعة الطفيلة التقنية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

تمثل هدف الدراسة في تعرّف الاختيار الزواجي من وجهة نظر عينة من طلبة (جامعة الطفيلة التقنية) ومدركاتهم لأهمية حرية الاختيار ومعاييره ومعيقاته.

اعتُمد المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من (368) طالبًا وطالبة. وأشارت بعض نتائج الدراسة إلى أنَّ الطلاب يعطون قيمة عالية لأهمية حرية الاختيار، وبالنسبة إلى معايير الاختيار فقد عبر أفراد العيِّنة عن استجابات عالية على فقرات الشعور بالحب والمظهر الخارجي والعمر والجاذبية الجسدية في تفضيلات الاختيار، وفيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه عملية الاختيار كانت استجابة الطلاب مرتفعة على الوضع الاقتصادي وتقاليد الأسرة، كما بيَّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعدي حرية الاختيار ومعاييره تعزى للجنس والكلية ومكان الإقامة، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية لبعد صعوبات الاختيار تعزى لمتغير الكلية، وقد جاء لصالح الكليات العلمية.

– دراسة الحسين بن حسن السيد عام 2015، بعنوان: معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي.

تمثل هدف الدراسة في تعرّف مستوى التوافق الزواجي وطرائق اختيار شريك الحيا،ة والمعايير الأكثر شيوعاً لاختيار شريك الحياة، والفروق بين الأزواج والزوجات تبعًا للمتغيرات الديموغرافية.

وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية من أفراد المجتمع السعودي. أمَّا أدوات جمع البيانات الميدانية، فتمثلت باستبانة المعلومات الأولية والمتغيرات الشخصية، وكذلك مقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحث.ويمكن تلخيص بعض نتائج الدراسة وتحديدًا المرتبطة بموضوع الدراسة الراهنة في الآتي:

- أساليب اختيار شريك الحياة الأكثر شيوعًا على الترتيب هي: الاختيار عن طريق الأهل والأقارب، المعرفة الشخصية، الأصدقاء، زملاء العمل، الإنترنت، الخاطبة.
- معايير اختيار شريك الحياة الأكثر شيوعًا على الترتيب هي :الخلق، التدين، الجمال، المكانة الاجتماعية، الوظيفة، الغنى.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعًا لمتغير طرائق اختيار شريك الحياة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمعايير اختيار شريك الحياة.

– دراسة ماهر فرحان مرعب عام 2016، بعنوان: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي.

تمثل هدف الدراسة في الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو معايير الاختيار الزواجي المفضلة لديهم، التي قسمت إلى معايير اجتماعية، وأخرى نفسية. اعتمد الباحث المنهج الوصفي، وتألفت عينة الدراسة من (110) طلاب وطالبات جامعيين من قسمي علم الاجتماع وعلم النفس في جامعة الجزائر. ومن النتائج التي تم التوصل إليها نذكر بعضها:

- هناك اتجاه إيجابي نحو المعايير النفسية كتأكيد على العاطفة، والتشابه في المزاج، والهدوء، وتحمل المسؤولية، وحسن المظهر، والكلام، بوصفها معاييرَ أساسيةً في اختيار شريك الحياة. وكذلك نحو المعايير الأخلاقية كتأكيد الالتزام الديني، والصدق، والأمانة، والتقدير، والاحترام، بوصفها معاييرَ أساسيةً في اختيار شريك الحياة. أيضًا نحو المعايير الاعتبارية كتأكيد الحسب والنسب، والتشارك في القيم الاجتماعية، والتقارب في التحصيل الدراسي، والتقارب في المستوى المادي بوصفها معاييرَ أساسيةً في اختيار شريك الحياة.
- هناك اتجاه سلبي نحو ضرورة التجانس في الشكل وفي العمر عند اختيار شريك الحياة.

- الدراسات المحلية:

- دراسة رنا خليفاوي جزائرلي عام 1995، بعنوان: عملية اتخاذ القرار في المجال الاجتماعي: اختيار الشريك بين الماضي والحاضر، رسالة ماجستير.

تمثل هدف الدراسة في دراسة عملية اختيار الشريك في الماضي والحاضر، واعتمد فيها المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عيِّنة بلغ عددها /500/ فردٍ من الأفراد المتزوجين في مدينة دمشق. وقد بيَنت بعض نتائج الدراسة: أنَّ قرار الزواج في المدة الماضية كان يعدُّ شأنًا عائليًا، وهذا يتناسب مع الوضع الاجتماعي والاقتصادي الذي كان سائدًا، لكنَّ دخول المرأة مجال العلم والعمل أسهم في تبدل الحال، وظهور أنماط جديدة من العلاقات الاجتماعية، وزيادة وعيها الاجتماعي، وأصبح قرار اختيار الشريك قرارًا شخصيًا يعتمد على رغبة الطرفين.

- دراسة فايز فايز التمر عام 2005، بعنوان: تكاليف الزواج وتكوين الأسرة في مدينة دمشق: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة ارتفاع تكاليف الزواج وآثارها في تكوين الأسرة. وسعت إلى التحقق من صحة الفرضية الأساسية الآتية: إن الخصائص الذاتية والأسرية للزوجين عند زواجهما قد تؤثر بمقدار المهر، وقد يكون لارتفاع المهر المعجل وتأمين مستلزمات الزواج أثرٌ سلبيٌ في إطالة مدة الخِطبة وتأخير الزواج، وإنَّ إقدام الشاب على الزواج قد يعرضه للوقوع في مشكلات مالية تتطلب منه حسن التعامل معها في سبيل تجاوزها، كيلا تؤثر في مجرى حياته الزوجية في المستقبل.

وقد اعتُمدت طريقة المسح الاجتماعي بالعيِّنة وطريقة المقارنة لكشف أوجه التشابه والاختلاف في متوسط تكاليف الزواج في بداية الثمانينيّات وفي بداية العقد الحالي. أما أداة الدراسة فكانت الاستبانة. وبلغ حجم العيِّنة التي سحبت بالطريقة العشوائية الطبقية /323/.

وكانت معظم نتائج الدراسة تؤكد وجود مشكلة ارتفاع تكاليف الزواج في سورية، في بداية كلا العقدين. وتثبت أيضًا من صحة الفرضية الأساسية للدراسة.

- موقع الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة:

تبيَنَ من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجود العديد من الدراسات التي تناولت بالدراسة موضوع الاختيار الزواجي، ومعاييره، وعلاقته ببعض المتغيرات (وهي الأقرب لموضوع البحث الراهن)، لكن دون التطرق إلى دراسة موضوع معايير الاختيار الزواجي في ظل الأزمات أو الحروب.

وبذلك فإنَّ نقاط الاختلاف بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة، تتمثل في الآتي:

- ربطه بين متغيرين مهمين لم يسبق أن دُرِسَت العلاقة بينهما؛ وهما معايير اختيار الشريك لدى الشباب والحرب على سورية.
- دراسة هذا الموضوع ضمن مجالات وحدود مكانية وزمانية مختلفة. فالدراسات السابقة العالمية والعربية منها عمومًا والمحلية منها خصوصًا أنجزت في مددٍ زمانية ومجتمعات تختلف في ظروفها وخصائصها عن الخصائص والظروف التي تسود مجتمع البحث الراهن، وتحديدًا الظروف المرتبطة بالحرب على سورية.

5- التعريفات النظرية لمفاهيم البحث:

▪ **الزواج Marriage:** هناك العديد من التعريفات للزواج من جوانب متعددة، لكن من المفيد هنا اختيار التعريفات الأقرب لموضوع البحث الراهن التي توضّح أسس الزواج الصحيح المعترف به، نذكر منها:

حُدِّدَ الزواج بأنَّه أمر اجتماعي يقوم على دعامتين أساسيتين:

الأولى: هي الشرعية، إذ إنَّ للزواج شروطًا شرعيةً محددةً بدقة، سواء أكانت من تشريع سماوي، أم من قانون وضعي.

الثانية: الاستمرار في العلاقة الزواجية: الذي هو أهم أركان العلاقة الشرعية، وتبدأ العلاقة الزواجية بإشهار الزواج، وبذلك تشهد البيئة الاجتماعية عليه، ويكون ذلك بحفلة الزواج التي من خلالها يتحقق الإشهار. وفي الوقت نفسه لا يمكن عدَّ شرط الاستمرار في علاقة الزواج استبعادًا لاحتمال إنهاء العلاقة الزواجية، في حال عدم التوفيق (الضبع، 2002، ص: 14)؛ وبذلك فإن الزواج علاقة اجتماعية وُضع لها ضوابط ومعايير، وترتب عليها حقوق وواجبات معينة.

▪ **المعايير Standards:** عُرفت المعايير في (معجم علم الاجتماع المعاصر) بأنَّها: "وصفات تخدم كإرشادات عامة للسلوك الاجتماعي، ويعرض السلوك البشري منظمات معيّنة، تكون ناتجة عن إفرازات التوقعات العامة. وبهذا المعنى يكون الفعل البشري (السلوك) ما هو إلا حكم القواعد العامة....، ومادام يشير المصطلح إلى التوقعات الاجتماعية عن السلوك الصحيح أو المناسب، فاستُخدِمَت المعايير لتقويم السلوك البشري؛ ليكونَ وفقَ رضاء وامتنان الناس، بينما الانحراف عن المعايير يُواجَه بعقوبة وجزاء، وتُكتَسبُ المعايير ذاتيًا عن طريق التنشئة الاجتماعية" (العمر: 2000، ص: 314- 315) فالمعايير هي مقياس يُعتمد عليه في إصدار الأحكام، وهي من عمل أفراد المجتمع مرت بمرحلة من الاختبار والتجريب فاكتسبت صفة العمومية، وبعد ذلك وُرِّثَت جيلًا بعد جيل.

▪ **الاختيار الزواجي Marriage Choice**: حُدِّدَ بأنَّه: "انتقاء فرد من بين عدة أفراد يكون صالحًا للزواج والارتباط معه" (العمري: 2003، ص: 43).

كما جاء أيضًا "أن الاختيارَ للزواجِ نمطٌ سلوكيٌّ؛ فنحن نسلك طريقةً معيّنةً حين نكون بصدد الاختيار للزواج، ويُعدُّ الاختيار في الزواج–كما هو الحال في الأنماط السلوكية الأخرى كلها– ردَّ فعلٍ شخصيةٍ كلّها لموقفٍ برُمَّتِه؛ ردَّ فعلٍ لا يستطيعه الإنسانُ إلا على أساسٍ من عُدَّةِ شخصيته التي كوَّنها من تجاربه وخبراته السابقة، وذلك كلّه متعلق [إلى حد كبير] بالثقافة" (الساعاتي: 2002، ص: 30).

فالاختيار الزواجي مرحلة تسبق الزواج، تتضمن إجراءات ترتبط بثقافة المجتمع وتؤدي دورًا كبيرًا وفعالًا في تحديد أسس اختيار الشريك.

▪ **الشباب Young**: حُدِّدَ الشباب لغويًا بأنَّه: "الحداثة والفتوة، وشباب الشيء: أوله، يقال: فلان يتمتع بشباب قوي؛ أي: بفتاء وحداثة" (أبو حرب: 1985، ص: 541).

وهناك من اقترح المدة المتراوحة بين الثامنة عشرة إلى الخامسة والعشرين مرحلة الشباب. في حين حَدِّدَ آخرون مرحلة الشباب بين السابعة عشرة إلى الخامسة والعشرين (القائمي: 1996، ص: 18).

والتعريفات العديدة والمختلفة لمفهوم الشباب تبيّن لنا اختلاف وجهه النظر العلمية للعلماء في التوصل إلى تعريف محدد لهذا المفهوم؛ نظرًا إلى اختلافِ الأهداف المنشودة من وضع التعريف، وتبايُنِ المفاهيم والأفكار العامة التي يقوم عليها التحليل السيكولوجي والاجتماعي الذي يخدم تلك الأهداف.

– **الحرب على سورية The War on Syria**: أطلق على المجريات الحاصلة في سورية الحرب على سورية، وهذا ما أكده سيادة الرئيس السوري الدكتور (بشار الأسد) قائلًا: "إنَّ أحد أخطر أشكال الحرب الإرهابية التي تتعرض لها سورية والمنطقة، يتمثل في محاولة ضرب الهوية والثقافة العربية وتشويه فكرة الانتماء للعروبة وللوطن من خلال بث الفكر المتطرف القائم على إلغاء الآخر" (almanar.com.lb).

ومجمل القول: تمثل الحرب على سورية نقطة تحول أو موقفًا مفاجئًا يتسم بعدم التوازن ويؤدي إلى أوضاع جديدة غير مستقرة، ويحدث نتائج غير مرغوب فيها، ويستلزم اتخاذ قرار محدد للمواجهة.

6- منهجية البحث:

اعتمد المنهج الوصفي التحليلي بوصفه منهجًا مناسبًا لموضوع البحث وأهدافه، **واستُخدم المسح الاجتماعي بأسلوب العيِّنة** كطريقة لرصد الواقع الاجتماعي ومتوافقة مع المنهج المعتمد في البحث وكذلك مع موضوع البحث وأهدافه. أمَّا أداة جمع البيانات الميدانية من وحدات **العيِّنة فقد تمثلت بالاستبانة** التي اختُبِرَت اختبارًا قبليًا على عيِّنة من الشباب (ذكورًا وإناثًا) بلغ عددها /30/ مفردة، الأمر الذي ساعد في إعادة صياغتها من جديد بما يتناسب مع الواقع وأهداف البحث.

ثانيًا: الإجراءات المنهجية للبحث الميداني:

1- التعريفات الإجرائية لمفاهيم البحث:

- **معايير اختيار شريك الحياة:** وهي المواصفات أو الأسس التي يسعى الفرد إلى مراعاتها وعدّها المقياس الذي يمكن اعتماده في تحديد بمن سيرتبط.
- **الشباب** وهي الفئة الاجتماعية المستهدفة في البحث، التي تتمثل بالشباب ذكورًا وإناثًا الذين تراوح أعمارهم بين 20- 30سنة.
- **الحرب على سورية:** هي مجموعة من الأحداث والتغيرات التي طرأت على المجتمع السوري، التي نجم عنها آثار سلبية على مختلف الأصعدة. التي بدأت في عام 2011 وما زالت مستمرة حتى الآن 2018*.

2- مجالات البحث:

- **المجال المكاني:** أُجري البحث في سورية- مدينة دمشق- جرمانا، الدويلعة.
- **المجال الزماني:** أجري البحث خلال العام الدراسي 2017- 2018.

3- مجتمع البحث والعيِّنة:

تمثل المجتمع الأصلي للبحث بفئة الشباب ذوي الجنسية السورية ذكورًا وإناثًا الذين تراوح أعمارهم بين 20- 30 سنة، المقيمين في مدينة دمشق (جرمانا، دويلعة) خلال مدة إجراء البحث. **وقد أُخِذَت عينة غير عشوائية وفق الخطوات الآتية:**

- **تحديد وحدة العيِّنة:** هي الشاب (ذكرًا وأنثى).
- **حجم العيِّنة:** بلغ حجم العيِّنة (160) مبحوثًا ومبحوثةَ: (80) ذكورًا و(80) إناثًا.
- **تحديد طريقة أخذ العيِّنة:** أُخِذَت العيِّنة المحددة بطريقة العيِّنة غير العشوائية (بسبب عدم توافر إطار للعينة يتضمن أسماء مفردات المجتمع الأصلي للبحث جميعها) وفق

* جُمِعَت البيانات الميدانية في بداية الشهر الثالث من 2018 أي في الوقت الذي مازالت فيه الحرب على سورية مستمرة.

أسلوبي العيِّنة التصادفية والقصدية. والجانب التصادفي للعينة يعني ما نصادفه من وحدات عينة (الشباب) يتوافر فيها عدد من الشروط (الجانب القصدي للعينة) وهي: أن يكونوا من ذوي الجنسية السورية نصفهم ذكور والنصف الآخر إناث، وكذلك عازبين وأعمارهم تراوح بين (20–30) مقيمين في مدينة دمشق خلال مدة إجراء البحث، فضلًا عن الحرص على أن تكون وحدات العيِّنة متنوعة قدر الإمكان، والتنوع يأخذ بالحسبان خصائص العيِّنة.

وللعينات القصدية أنواع تُحدَّد بناء على المعلومات المطلوبة، وفي هذا البحث اعتُمد نوع العيِّنة الشبكية (عينة كرة الثلج): حيث يرسم الباحث في هذا النوع من العيِّنة صورة محددة عن خصائص مطلوبة في أفراد العيِّنة، ثم يُطلب إلى كل مشارك أو مبحوث (من كل شاب وشابة وفقًا للبحث الراهن) أن يقترح مشاركًا آخر تنطبق عليه تلك الخصائص لكي يكون ضمن العيِّنة، ويستمر في ذلك حتى الوصول إلى مرحلة الإشباع (قنديلجي وآخرون: 2009، ص: 270–271).

4- المقاييس الإحصائية المستخدمة في البحث:

وللإجابة عن تساؤلات البحث اعتُمد التحليل الإحصائي المتمثل بالنِّسَب المئوية، وقد أُجريت المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال حزمة البرامج الإحصائية /SPSS/، وعُرضت النتائج على شكل جداول إحصائية.

ثالثًا: نتائج البحث الميداني وتفسيرها:

1- خصائص وحدات عينة البحث:

الجدول الإحصائي(1): يبيّن توزّع وحدات العيِّنة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	80	50.0
أنثى	80	50.0
الإجمالي	160	100.0

يبيّن الجدول الإحصائي(1) توزّع وحدات العيِّنة بالتساوي (قصديًا)، إذ بلغت نسبة كل من الذكور والإناث (50%) من مجموع وحدات العيِّنة، الذي بلغ (160).

الجدول الإحصائي(2): يبيّن توزّع أفراد العيِّنة تبعًا للعمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
24 سنة وأقل	86	53.75
25- 30	74	46.25
الإجمالي	160	100.0

يوضّح الجدول أعلاه أنَّ النسبة الكبرى من وحدات العيِّنة كانت أعمارهم (24 سنة وأقل) إذ بلغت نسبتهم (53.75%) من مجموع وحدات العيِّنة، في حين انخفضت نسبة الذين تراوحت أعمارهم بين (25– 30) إلى (46.25%). وقد اختير الشباب ضمن الفئات العمرية السابقة (20– 30) قصديًا.

الجدول الإحصائي(3): يبيّن توزّع وحدات العيِّنة حسب البيئة الأساسية

البيئة الأساسية	العدد	النسبة المئوية
الريف	103	64.38
المدينة	57	35.62
الإجمالي	160	100.0

يشير الجدول الإحصائي(3) إلى أنَّ النسبة الكبرى (64.38%) من مجموع وحدات العيِّنة كانت بيئتهم الأساسية الريف، في حين بلغت نسبة الذين كانت بيئتهم الأساسية مدينة (35.62%) من مجموع وحدات العيِّنة.

الجدول الإحصائي(4): يبيّن توزّع وحدات العيِّنة تبعًا للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
مستوى تعليمي منخفض	33	20.62
مستوى تعليمي متوسط	78	48.75
مستوى تعليمي عالٍ	49	30.63
الإجمالي	160	100.0

يتبيَن لنا من خلال الجدول أعلاه أنَّ النسبة الكبرى من وحدات العيِّنة كان مستواها التعليمي متوسطًا إذ بلغت (48.75%) من مجموع وحدات العيِّنة، تليهم نسبة وحدات العيِّنة الذين كان مستواهم التعليمي عاليًا (30.63%)، أمَّا النسبة الأقل (20.62%) فكانت لوحدات العيِّنة الذين مستواهم التعليمي منخفض. وهذا مؤشر إيجابي يشير إلى ارتفاع الوعي بأهمية التعليم والاستمرار فيه لدى النسبة الكبرى من الشباب بعضهم لدرجة متوسطة وبعضهم الآخر لدرجة عليا، مع الإشارة إلى أنَّ بعض هؤلاء الشباب وتحديدًا الذين أعمارهم (24 سنة وأقل) مازالوا يدرسون حاليًا.

الجدول الإحصائي(5): يبيّن توزّع وحدات العيِّنة وفقًا لوجود عمل

العمل	العدد	النسبة المئوية
يعمل	65	40.62
لا يعمل	95	59.38
الإجمالي	160	100.0

تشير النتائج إلى أنَّ النسبة الكبرى من وحدات العيِّنة لا تعمل، إذ بلغت (59.38%) من مجموع وحدات العيِّنة، بالمقابل بلغت نسبة وحدات العيِّنة الذين لديهم عمل (40.62%). وارتفاع نسبة الشباب الذين لا يعملون قد يعود إلى عدم توافر عمل مناسبة لدى بعضهم، أو إلى تفرغ عدد من الشباب، أو إلى ظروف الحرب على سورية وما نجم عنها من فقدان بعضهم لعملهم الأساسي، وكذلك فقدان الأمان (قذائف، تفجيرات ..إلخ) الذي دفع ببعضهم إلى البقاء في البيت وعدم الخروج إلا للضرورة (كما ذكر عدد من وحدات العيِّنة ذكورًا وإناثًا)

الجدول الإحصائي(6): يبيّن توزّع وحدات العيِّنة حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري	العدد	النسبة المئوية
أقل من 40000	77	48.12
40000- 69000	55	34.38
70000- 99000	18	11.25
100000 فأكثر	10	6.25
الإجمالي	160	100.0

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أنَّ النسبة الكبرى من وحدات العيِّنة (48.12%) دخلها الشهري (أقل من 40000)، تليهم نسبة وحدات العيِّنة التي دخلها الشهري (40000-69000)، إذ بلغت (34.38%) من مجموع وحدات العيِّنة، وانخفضت نسبة وحدات العيِّنة الذين راوح دخلهم بين (70000-99000) إلى (11.25%)، أمَّا النسبة الأقل من وحدات العيِّنة (6.25%) فقد كان دخلها الشهري (100000 فأكثر). وقد يعود ارتفاع نسبة وحدات العيِّنة ذوي الدخل المحدود إلى أنَّ النسبة الكبرى منهم لا تعمل (انظر: الجدول الإحصائي(5)) ويعتمدون في مصروفهم على معيل الأسرة.

الجدول الإحصائي(7): يبيّن توزّع وحدات العيِّنة وفقًا للتهجير بسبب الحرب على سورية

هل أنت من المهجرين نتيجة الحرب على سورية؟	العدد	النسبة المئوية
مهجر من محافظة ريف دمشق	62	38.75
مهجر من محافظة أخرى	53	33.12
غير مهجر	45	28.13
الإجمالي	160	100.0

بيَنت نتائج الجدول أعلاه أنَّ النسبة الكبرى من وحدات العيِّنة كانوا مهجرين مع أسرهم سواء من محافظة ريف دمشق إلى محافظة دمشق(38.75%) وهم النسبة الكبرى، أو من محافظة أخرى إلى محافظة دمشق بنسبة (33.12%) من مجموع وحدات العيِّنة. أمَّا النسبة الأقل (28.13%) فكانت نسبة وحدات العيِّنة غير المهجرين. وهذا التهجير عائد إلى الحرب على سورية التي كانت من آثارها السلبية فقدان كثير من السوريين

بيوتهم وممتلكاتهم، واضطرارهم إلى مغادرة مناطق سكنهم –لوجود المجموعات الإرهابية فيها– إلى مناطق أخرى يسودها الأمان.

الجدول الإحصائي(8): يبيّن توزّع وحدات العيّنة حسب سكن الأسرة خلال سنوات الحرب على سورية

سكن الأسرة خلال سنوات الحرب على سورية	العدد	النسبة المئوية
بيت تمليك مستقل	40	25.0
بيت تمليك مع آخرين	39	24.38
بيت آجار مستقل	49	30.62
بيت آجار مع أخرين	32	20.0
الإجمالي	160	100.0

وفقًا لنتائج الجدول الإحصائي(8) نجد أنَّ النسبة الكبرى من وحدات تعيش في بيت آجار إمَّا مستقلين فيه (30.62%) أو مع آخرين (20.0%)، وقد يعود عدم استقرارهم في بيوت تمليك بالدرجة الأولى إلى الحرب على سورية التي أدت إلى فقدانهم لبيوتهم الأساسية واضطرارهم لاستئجار بيوت في مدينة دمشق، إمَّا وحدهم أو مع آخرين تبعًا لوضعهم المادي (وفقًا لما ذكره العدد الأكبر من وحدات عينة البحث). بالمقابل بلغت نسبة وحدات العيِّنة المستقرين والمستقلين مع أسرهم في بيوت تمليك (25.0%) من مجموع وحدات العيِّنة، أمَّا نسبة وحدات العيِّنة المستقرين في مع أسرهم في بيوت تمليك لكن مع آخرين فقد انخفضت لكن بفارق بسيط إلى (24.38%). ووجود هذه النسبة من أسر وحدات العيِّنة المستقرين في بيوت هي ملك لهم، قد يعود إلى وجودهم في الأساس في مناطق سكنية لم تطلها أيدي الإرهاب وتضطرهم إلى مغادرتها، كما قد يكون بعض هؤلاء المالكين قد اضطروا إلى استضافة أقارب لهم أو معارف مهجرين وغير قادرين على شراء بيت أو استئجاره، فضلًا عن أنَّ بعضًا من مالكي البيوت هم مهجرون من محافظات ثانية لكن لديهم القدرة المادية على شراء منزل في محافظة دمشق.

2- عرض نتائج البحث الميداني وتفسيرها:

- **عرض نتائج السؤال الأول للبحث، المتمثل بالآتي:** ما الأسلوب المفضل في اختيار الشريك لدى الشباب في ظل الحرب على سورية؟

الجدول الإحصائي(9): يبيّن توزّع وحدات العيّنة تبعًا للأسلوب المفضل في اختيار الشريك لدى الشباب

الأسلوب المفضل في اختيار الشريك	العدد	النسبة المئوية
تعارف شخصي	49	30.63
عن طريق الوالدين	26	16.25
عن طريق الأصدقاء	21	13.12
عن طريق الخاطبة	13	8.12
عن طريق الإنترنت	51	31.88
الإجمالي	160	100.0

تشير النتائج أعلاه إلى أنَّ النسبة الكبرى (31.88%) من وحدات العيِّنة كان الأسلوب المفضل لديها في اختيار الشريك هو عن طريق الإنترنت، وقد يعود ذلك إلى وجود كثير من سكان سورية (خصوصًا الشبَان) الذين اضطرتهم ظروف الحرب على سورية إلى مغادرتها إمَّا وحدهم أو مع أسرهم، وبذلك فإن الأسلوب الأفضل في مثل هذه الظروف للتعارف على الشريك وتحديدًا لدى الإناث (كما تبيّن خلال عملية جمع البيانات الميدانية) هي الإنترنت التي تجمع الراغبين بالزواج معًا رغم وجودهم في دول متفرقة. تليهم بفارق بسيط نسبة وحدات العيِّنة (30.63%) الذين يفضلون اختيار الشريك عن طريق التعارف الشخصي، ونلاحظ من خلال النتائج تراجع نسبة وحدات العيِّنة الذي يفضلون أسلوب اختيار الشريك عن طريق الوالدين إلى (16.25%) مقارنة بنسبة وحدات العيِّنة الذين يفضلون أسلوب التعارف الشخصي.

وقد يعود ذلك إلى التغيرات والتطورات الحاصلة في المجتمع السوري التي لم يَعُدْ مقبولًا في ظلها اختيارُ الشريك من قِبَلِ الأهل اختيارًا مطلقًا. وكذلك قد يعود إلى ارتفاع المستوى التعليمي لدى عدد وحدات العيِّنة (انظر: الجدول الإحصائي(4)) إذ إنَّه كلما زاد تعليم الشخص ابتعد عن التفكير النمطي والتقليدي في اختيار الشريك والحياة الأسرية.

كما أنَّ وجود الإناث إلى جانب الذكور في ميادين العلم والعمل خلقَ ظروفًا متعددة للتفاهم والرغبة في التعارف الشخصي والحب قبل الزواج، وبذلك أصبح هناك ميلٌ إلى عدِّ الاختيار الزواجي أمرًا إراديًا وعائدًا إلى رغبة الشاب نفسه.

وتأتي بعد ذلك نسبة وحدات العيِّنة الذين يفضلون أسلوب اختيار الشريك عن طريق الأصدقاء وقد بلغت (13.12%) من مجموع وحدات العيِّنة، أمَّا النسبة الأقل (8.12%) من وحدات العيِّنة فقد فضلت أسلوب اختيار الشريك عن طريق الخاطبة.

– **عرض نتائج السؤال الثاني للبحث، المتمثل بالآتي:** ما العمر المفضل للشريك لدى الشباب في ظل الحرب على سورية ؟

الجدول الإحصائي(10): يبيّن توزّع وحدات العيِّنة حسب العمر المفضل للشريك لدى الشباب

العمر المفضل للشريك	العدد	النسبة المئوية
من العمر نفسه	16	10.0
أكبر مني سنًا بفارق مناسب	59	36.88
أصغر مني سنًا بفارق مناسب	60	37.5
لا يهمني عمر الشريك	25	15.62
الإجمالي	160	100.0

نلاحظ من خلال نتائج الجدول الإحصائي(10) أنَّ نسبة وحدات العيِّنة التي تفضل أن يكون الشريكُ أكبرَ منها سنًا بفارق مناسب، وكذلك نسبة وحدات العيِّنة التي تفضل أن يكون الشريكُ أصغرَ منها سنًا بفارق مناسب كانت متقاربة، وقد كانت النسبتان هي الأعلى مقارنةً ببقية النِّسَب، إذ بلغت نسبة وحدات العيِّنة الذين يفضلون أن يكون الشريكُ أصغرَ سنًا منهم بعدد قليل من السنوات (37.5%)، تليهم بفارقٍ بسيطٍ جدًا نسبة وحدات العيِّنة الذين يفضلون أن يكون الشريكُ أكبرَ منهم سنًا بعدد قليل من السنوات (36.88%). ويعود ارتفاع هاتين النسبتين وتقاربهما إلى أن عددَ عيِّنة الذكور متساوون مع عدد عيِّنة الإناث في البحث الراهن، وأن الذكورَ [في الأغلب] يفضلون الزواج بفتاة أصغر منهم سنًا، وبالمقابل تفضل الإناث الزواج بشاب يكبرها سنًا (وهذا ما اتضح خلال عملية جمع البيانات من وحدات العيِّنة)، لأسباب عدّة نذكر منها: أنَّ المرأة تظهر عليها بوادر الكبر في السن أسرع من الرجل، نتيجة لما تمر به من حمل وولادة ومسؤولية أسرية ومنزلية...إلخ. أيضًا الزوج هو المسؤول عن الأسرة (الزوجة والأبناء) والمسؤولية يتحملها الأكبر سنًا بالعادة. كما أنَّ بعض الشباب الذكور يفضلون الارتباط بزوجة أصغر منه سنًا كي يتوافق سنها مع سن الخصوبة لدى المرأة...إلخ؛ بينما انخفضت نسبة وحدات العيِّنة الذين لا يهمهم عمر الشريك إلى (15.62%) من مجموع وحدات العيِّنة، أمَّا النسبة الأقل (10.0%) من وحدات العيِّنة فكانت تفضل أن يكون الشريك من العمر نفسه.

3.2–عرض نتائج السؤال الثالث للبحث، المتمثل بالآتي: ما المستوى التعليمي المفضل للشريك لدى الشباب في ظل الحرب على سورية ؟

الجدول الإحصائي(11): يبيّن توزّع وحدات العيِّنة تبعًا للمستوى التعليمي المفضل للشريك لدى الشباب

المستوى التعليمي المفضل للشريك	العدد	النسبة المئوية
أن يكون من المستوى التعليمي نفسه	56	35.0
أن يكون من مستوى تعليمي أعلى	30	18.75
أن يكون من مستوى تعليمي أقل	21	13.13
لا يهمني المستوى التعليمي للشريك	53	33.12
الإجمالي	160	100.0

يتبيَن لنا من خلال النتائج أعلاه أنَّ النسبة الكبرى من وحدات العيِّنة تفضل أن يكون الشريك من المستوى التعليمي نفسه؛ إذ بلغت نسبتهم (35.0%) من مجموع وحدات العيِّنة، ويعود ارتفاع هذه النسبة مقارنةً بالنِّسَب الأخرى إلى ارتفاع مستوى الوعي لدى الشباب بأهمية تكافؤ الشريكين في المستوى التعليمي، وتأثيره الإيجابي في علاقتهما وتوافقهما الزواجي. تليهم نسبة وحدات العيِّنة (33.12%) الذين لا يهمهم المستوى التعليمي للشريك، ونلاحظ ارتفاع هذه النسبة مقارنة ببقية النسب الأخرى، ويمكن تفسير

هذه النتيجة بأنَّها عائدة إلى ظروف الحرب التي أدت إلى غلاء المعيشة ومن ثمَّ صعوبة الزواج وتكوين أسرة، الأمر الذي جعلهم غير مبالين بهذه التفاصيل أمام أن تتاح لهم فرصة الزواج وتكوين الأسرة (وهذا ما أشار إليه العديد من وحدات العيِّنة في أثناء عملية جمع البيانات الميدانية)، أو إلى أنَّ بعضهم الآخر يَرَون أنَّ نجاحَ الزواج غيرُ مرتبط بالتكافؤ في المستوى التعليمي مع الشريك، إنَّما بعوامل أخرى أكثر أهمية وتأثيرًا بالنسبة إليهم. أمَّا النسب الأقل فقد كانت نسبة وحدات العيِّنة (18.75%) الذين يفضلون أن يكون المستوى التعليمي للشريك أعلى من مستواهم التعليمي، يليهم الذين يفضلون أن يكون المستوى التعليمي لشريكهم أقل من مستواهم التعليمي، إذ بلغت (13.13%) من مجموع وحدات العيِّنة.

-عرض نتائج السؤال الرابع للبحث، المتمثل بالآتي: ما طبيعة العمل المفضل للشريك لدى الشباب في ظل الحرب على سورية؟

الجدول الإحصائي(12): يبيّن توزّع وحدات العيِّنة حسب طبيعة العمل المفضل للشريك لدى الشباب

العمل المفضل للشريك	العدد	النسبة المئوية
موظف	23	14.37
مدرس	28	17.5
مهندس	11	6.87
طبيب	19	11.88
محامي	9	5.62
تاجر	25	15.63
صاحب حرفة أو مهنة	15	9.37
مهن نسائية	15	9.37
ربة منزل	5	3.13
فنون وآداب	1	0.63
لا يهمني عمل الشريك	9	5.63
الإجمالي	160	100.0

نلاحظ من نتائج الجدول أعلاه تفضيل وحدات العيِّنة أعمالًا للشريك تكون ذات مردود مادي مناسب للوضع المعيشي الراهن، وكذلك تفضيلهم للأعمال التي يكون الاستمرار فيها مضمونًا في ظل الظروف التي تشهدها سورية المتمثلة بالحرب عليها، وما نجم عنها من آثار سلبية (انخفاض في المستوى المعيشي وغلاء في الأسعار...إلخ)، إذ يفضل أغلب وحدات العيِّنة أن يكون شريكهم مدرسًا (17.5%)، ثم التاجر (15.63%)، فموظف (14.37%)، ثم الطبيب (11.88%) من مجموع وحدات العيِّنة. وهذه النسب المذكورة سابقًا هي النسب الكبرى مقارنةً بغيرها من النسب الأخرى.

أمَّا باقي النسب فقد تمثلت بالآتي: (9.37%) يفضلون صاحب حرفة أو مهنة تساوت مع نسبة الذين يفضلون مهنًا نسائيةً، (6.87%) يفضلون مهندسًا، (5.63%) لا يهمهم عمل الشريك، (5.62%) محاميًا،(3.13%) ربة منزل، (0.63%) فنونًا وآدابًا.

– **عرض نتائج السؤال الخامس للبحث، المتمثل بالآتي:** ما جنسية الشريك المفضلة لدى الشباب في ظل الحرب على سورية ؟

الجدول الإحصائي(13): يبيّن توزّع وحدات العيّنة وفقًا لجنسية الشريك المفضلة لدى الشباب

الجنسية المفضلة للشريك	العدد	النسبة المئوية
من الجنسية نفسها	33	20.63
من جنسية عربية مختلفة	44	27.5
من جنسية أجنبية	53	33.12
لا يهمني جنسية الشريك	30	18.75
الإجمالي	160	100.0

توضّح النتائج أنَّ النسبة الكبرى من وحدات العيِّنة كانوا يفضلون أن يكون الشريك من جنسية مختلفة: جنسية أجنبية بالدرجة الأولى بنسبة (33.12%)، ثم جنسية عربية مختلفة بنسبة (27.5%). وقد يعود تفضيلهم لأزواج وزوجات من جنسيات مختلفة (أجنبية وعربية) إلى التغيرات والأحداث التي شهدها المجتمع السوري نتيجة الحرب عليه، وجعلتهم يرون في الزواج من آخرين ذوي جنسيات مختلفة فرصة للخلاص من الوضع الراهن غير المريح لأغلبهم. تليهم نسبة وحدات العيِّنة الذين يفضلون أن يكون الشريك من الجنسية نفسها، إذ بلغت (20.63%)، ويمكن أن يكون بعضهم لم يتأثروا بالآثار السلبية للحرب على سورية، وبعضهم الآخر يدركون أنَّ التكافؤ بين الشريكين في الجنسية هو عامل من عوامل نجاح الزواج. أما النسبة الأقل من وحدات العيِّنة (18.75%) فقد كانت نسبة الذين لا يهمهم جنسية الشريك (يريدون فقط الزواج بغض النظر عن جنسية الشريك كما ذكر بعض الشباب وتحديدًا الإناث).

–**عرض نتائج السؤال السادس للبحث، المتمثل بالآتي:** ما المستوى المعيشي المفضل للشريك لدى الشباب في ظل الحرب على سورية؟

الجدول الإحصائي(14): يبيّن توزّع وحدات العيّنة تبعًا للمستوى المعيشي المفضل للشريك لدى الشباب

المستوى المعيشي المفضل للشريك	العدد	النسبة المئوية
من المستوى المعيشي نفسه	30	18.75
مستواه المعيشي أفضل	83	51.88
مستواه المعيشي أقل	28	17.5
لا يهمني مستواه المعيشي	19	11.87
الإجمالي	160	100.0

تشير النتائج أعلاه إلى ارتفاع نسبة وحدات العيِّنة الذين يفضلون أن يكون الشريك من مستوى معيشي أفضل من مستواهم المعيشي، إذ بلغت نسبتهم (51.88%) من مجموع وحدات العيِّنة، ويمكن تفسير ذلك بأنَّ أغلب الإناث اللواتي يشكلْنَ نصف عدد العيِّنة في البحث الراهن يفضلن (كما تبيّن خلال عملية جمع البيانات الميدانية) أن يكون الشريك من مستوى معيشي أفضل؛ لأنه هو المسؤول عن الإنفاق وتأمين مستلزمات الحياة، كما أنَّ النسبة الكبرى من وحدات العيِّنة كما اتضح لنا مسبقًا كانوا: لا يعملون "انظر: الجدول الإحصائي(5)"، ومستواهم المعيشي منخفض "انظر: الجدول الإحصائي(6)"، فضلًا عن كونهم مهجرين مع أسرهم "انظر: الجدول الإحصائي(7)" ويعيشون في بيوت آجار، وليس تمليكًا "انظر: الجدول الإحصائي(8)".

وانخفضت نسبة وحدات العيِّنة الذين يفضلون أن يكون الشريك من المستوى المعيشي نفسه إلى (18.75%)، يليهم نسبة وحدات العيِّنة الذين يفضلون أن يكون الشريك من مستوى معيشي أقل من مستواهم إذ بلغت (17.5%)، أمَّا النسبة الأقل من وحدات العيِّنة (11.87%) فكانت لا يهمهم المستوى المعيشي للشريك.

-عرض نتائج السؤال السابع للبحث، المتمثل بالآتي: ما الحالة الاجتماعية المفضلة للشريك لدى الشباب في ظل الحرب على سورية؟

الجدول الإحصائي(15): يبيّن توزّع وحدات العيِّنة حسب الحالة الاجتماعية المفضلة للشريك لدى الشباب

الحالة الاجتماعية المفضلة للشريك	العدد	النسبة المئوية
عازب	51	31.88
متزوج	26	16.25
مطلق- أرمل	33	20.62
لا يهمني حالته الاجتماعية	50	31.25
الإجمالي	160	100.0

تساوت [إلى حد ما] نسبة وحدات العيِّنة الذين كانوا يفضلون أن يكون الشريك عازبًا مثلهم (31.88%) مع نسبة وحدات العيِّنة الذين لا تهمهم الحالة الاجتماعية للشريك، إذ بلغت (31.25%) من مجموع وحدات العيِّنة. وقد يعود رغبة عدد من الشباب الارتباط بشريك مماثل لهم في الحالة الاجتماعية إلى إدراكهم ووعيهم أن ذلك التكافؤ في الحالة الاجتماعية يجنبهم كثير من المشكلات المستقبلية لاحقًا مع الشريك. أمَّا العدد الآخر من الشباب الذين لا يهمهم الحالة الاجتماعية للشريك (وقد كان أغلبهم إناثًا كما تبين في أثناء عملية جمع البيانات الميدانية)، فقد يعود ذلك إلى ظروف الحرب على سورية التي أدت إلى صعوبة الزواج لدى الشبَان في مثل هذا الوضع المعيشي المصاحب لهذه

الحرب وكذلك صعوبة تأمين متطلبات الزواج، هذا فضلًا عن هجرة كثير من الشبَان خارج البلد الأمر الذي أدى إلى ارتفاع عدد الإناث العازبات وتقدمهن في العمر.

أمَّا نسبة وحدات العيِّنة الذين يفضلون أن يكون الشريك مطلقًا أو أرملَ فقد بلغت (20.62%)، بينما كانت النسبة الأقل من وحدات العيِّنة (16.25%) تفضل الارتباط بشريك متزوج.

–عرض نتائج السؤال الثامن للبحث، المتمثل بالآتي: ما البلد المفضل للاستقرار مع الشريك بعد الزواج لدى الشباب في ظل الحرب على سورية؟

الجدول الإحصائي(16): في حين توزّع وحدات العيّنة حسب البلد المفضل للاستقرار مع الشريك بعد الزواج لدى الشباب

بلد الاستقرار المفضل مع الشريك بعد الزواج	العدد	النسبة المئوية
الاستقرار داخل سورية	20	12.5
الاستقرار في بلد عربي	37	23.13
الاستقرار في بلد أجنبي	98	61.25
لا تفرق	5	3.12
الإجمالي	160	100.0

تشير النتائج المرتبطة بمحور البلد المفضل للاستقرار مع الشريك بعد الزواج إلى أنَّ النسبة الكبرى من وحدات العيِّنة كانت تفضل العيش والاستقرار في بلد أجنبي، إذ بلغت (61.25%) من مجموع وحدات العيِّنة، تليهم نسبة وحدات العيِّنة (23.13%) الذين يفضلون الاستقرار مع الشريك بعد الزواج في بلد عربي، أمَّا نسبة وحدات العيِّنة الذين يفضلون الاستقرار في سورية بعد الزواج فقد بلغت (12.5%)، في حين كانت النسبة الأقل (3.12%) لوحدات العيِّنة الذين لا يفرق لديهم بلد الاستقرار بعد الزواج. ويمكن تفسير ارتفاع نسبة الشباب الذين يفضلون الاستقرار بعد الزواج في بلد أجنبي، بأنَّها قد تعود إلى الحرب على سورية وما نجم عنها من فقدان للأمان وخسائر بشرية ومادية...إلخ. لذلك قد يجد بعض الشبَان والشابات (وخصوصًا مع انخفاض المستوى المعيشي لأغلبهم، وكذلك عدم وجود عمل لديهم وسكن تمليك لهم ولأسرهم كما ذكر مسبقًا ضمن خصائص وحدات العيِّنة) أنَّ الاستقرار خارج البلد بعد الزواج وبالدرجة الأولى في الدول الأجنبية (طمعًا في الراتب والسكن الذي تقدمه لهم بعض هذه الدول، وكذلك منح الجنسية لأبنائهم المولدين في بلادهم) هو الأفضل لهم ولأبنائهم لاحقًا من النواحي جميعها.

-عرض نتائج السؤال التاسع للبحث، المتمثل بالآتي: ما وضع السكن المفضل لدى الشباب في ظل الحرب على سورية؟

الجدول الإحصائي(17): يبيّن توزّع وحدات العيِّنة حسب وضع السكن المفضل لدى الشباب

وضع السكن المفضل بعد الزواج	العدد	النسبة المئوية
استقلالية في السكن	111	69.38
العيش مع الأهل	26	16.25
العيش مع أهل الشريك	17	10.62
لا فرق حسب المتوافر	6	3.75
الإجمالي	160	100.0

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أنَّ النسبة الكبرى من وحدات العيِّنة يفضلون الاستقلالية في السكن، إذ بلغت نسبتهم (69.38%) من مجموع وحدات العيِّنة، وارتفاع نسبتهم عائد إلى أنَّ هؤلاء الشباب يدركون أن الاستقلالية في السكن هو عامل من عوامل نجاح الزواج وقلة المشكلات بين الشريكين. أمَّا النسب المتبقية لوحدات العيِّنة فقد انخفضت جميعها عن النسبة الكبرى، كما الآتي: (16.25%) يفضلون العيش مع الأهل بعد الزواج، (10.62%) يفضلون العيش مع أهل الشريك بعد الزواج، والنسبة الأقل (3.75%) تتمثل بالذين لا يفرق لديهم هذا الأمر.

-عرض نتائج السؤال العاشر للبحث، المتمثل بالآتي: ما الشكل المفضل للشريك لدى الشباب في ظل الحرب على سورية؟

الجدول الإحصائي(18): يبيّن توزّع وحدات العيِّنة حسب الشكل المفضل للشريك لدى الشباب

الشكل المفضل للشريك	العدد	النسبة المئوية
أجمل مني شكلاً	94	58.75
متوسط الجمال	33	20.63
أقل جمالاً مني	11	6.87
لا يهمني الشكل	22	13.75
الإجمالي	160	100.0

يبيّن الجدول الإحصائي(**18**) أنَّ أغلب وحدات عيِّنة البحث (وتحديدًا الذكور كما تبيّن خلال عملية جمع البيانات الميدانية) تفضل أن يكون الشريك أكثر جمالًا منها في الشكل؛ إذ بلغت نسبتهم (58.75%) من مجموع وحدات العيِّنة، ويعود ذلك إلى أنَّ نسبة كبيرة من الذكور (الذين يشكلون نصف وحدات العيِّنة) في المجتمع السوري يفضلون جمال الشكل لشريكة المستقبل الذي يعدُّ أحد المعايير الأساسية في اختيارها سواء بالنسبة إليهم أم إلى أهلهم.

أمَّا باقي نسب وحدات العيِّنة، فقد كانت كما الآتي: (20.63%) يفضلون أن يكون الشريك متوسط الجمال، (13.75%) لا يهمهم شكل الشريك، أمَّا النسبة الأقل (6.87%) فتمثلت بوحدات العيِّنة الذين يفضلون أن يكون الشريك أقل جمالًا منهم.

–عرض نتائج السؤال الحادي عشر للبحث، المتمثل بالآتي: ما السمة الأكثر تفضيلًا وجودها عند الشريك لدى الشباب في ظل الحرب على سورية؟

الجدول الإحصائي(19): يبيّن توزّع وحدات العيِّنة وفقًا للسمة الأكثر تفضيلًا وجودها لدى الشريك

الصفة المفضل للشريك	العدد	النسبة
اجتماعي	12	7.5
مرح	15	9.38
كريم	18	11.25
غيور	4	2.5
مخلص	29	18.12
يشبه الوالد	5	3.12
دبلوماسي	9	5.62
قادر على تحمل المسؤولية	17	10.62
متسامح	18	11.25
حنون	20	12.5
شخصية قوية	10	6.25
تشبه الوالدة	2	1.25
لا يهمني صفاته	1	0.62
الإجمالي	160	100.0

من خلال نتائج الجدول الإحصائي(19) يتبيَن لنا توزّع وحدات العيِّنة على مجموعة من السمات الأكثر تفضيلًا بالنسبة إليهم توافرها لدى الشريك؛ فنجد أنَّ (18.12%) منهم وهي النسبة الكبرى تفضل وجود (صفة الإخلاص) لدى الشريك؛ لِمَا لهذه الصفة من انعكاس إيجابي على علاقة الشريكين وثقتهما بعضهما ببعض. في حين توزّعت باقي وحدات العيِّنة على السمات الأخرى وفق النسب– وهي التي كانت متقاربة فيما بينها إلى حد ما– وهي الآتية: (12.5%) الحنان، (11.25%) لسمتي الكرم والتسامح، (10.62%) قادر على تحمل المسؤولية، (9.38%) المرح، (7.5%) اجتماعي، (6.25%) ذو شخصية قوية، (5.62%) دبلوماسي، (3.12%) يشبه والدي بالصفات، (2.5%) غيور، (1.25%) تشبه والدتي بالصفات، والنسبة الأقل من وحدات العيِّنة (0.62%) لم يكن يهمهم صفات شريك المستقبل.

-عرض نتائج السؤال الثاني عشر للبحث، المتمثل بالآتي: ما معيار اختيار الشريك الأكثر تفضيلًا لدى الشباب في ظل الحرب على سورية؟

الجدول الإحصائي(20): يبيّن توزّع وحدات العيِّنة وفقًا لمعيار اختيار الشريك الأكثر تفضيلًا لدى الشباب

المعيار الأكثر تفضيلًا	العدد	النسبة
معيار عقلاني	25	15.63
معيار العاطفة	18	11.25
معيار ديني	11	6.88
معيار الجمال	12	7.5
معيار المصلحة	22	13.75
يسر تكاليف الزواج	30	18.75
معيار الوضع المادي	28	17.5
التكافؤ بين الشريكين	1	0.62
معيار موافقة الأهل	2	1.25
معيار نضج الشخصية	9	5.62
لا يوجد معيار فقط أريد الزواج	2	1.25
الإجمالي	160	100.0

وفقًا لنتائج الجدول الإحصائي(20) نلاحظ تركز النسب الكبرى والتقارب فيما بينها- إلى حد ما- في عدد من المعايير المتمثلة بالآتي: (18.75%) من وحدات العيِّنة يفضلون اختيار الشريك على أساس معيار يسر تكاليف الزواج، (17.5%) يفضلون اختيار الشريك على أساس معيار الوضع المادي، (15.63%) كانت نسبة وحدات العيِّنة الذين لديهم المعيار العقلاني هو المعيار الأساسي عند اختيار الشريك، (13.75) يفضلون أن يكون اختيار الشريك قائمًا على أساس تحقيق مصلحة لهم. ويتضح لنا من خلال النتائج أعلاه أن معيار يسر تكاليف الزواج كان المعيار المفضل لدى أغلب وحدات العيِّنة، وتحديدًا الذكور (كما تبيّن خلال عملية جمع البيانات الميدانية)، وقد يعود ذلك إلى متطلبات الزواج الكثيرة التي أصبح من الصعب تحقيقها لدى أغلب الشبَان وخصوصًا في ظل الظروف الراهنة، أمَّا معيار الوضع المادي ومعيار المصلحة فقد يعود اختيارهما من قبل نسب كبيرة من وحدات العيِّنة إلى انخفاض المستوى المعيشي لدى النسبة الكبرى منهم عمومًا، وعدم وجود عمل لديهم وتهجيرهم وكذلك عدم وجود بيوت تمليك لهم (كما تبيّن لنا من النتائج المرتبطة بخصائص وحدات العيِّنة) مقابل غلاء الأسعار، ذلك كلّه يدفعهم إلى التفكير بالعامل المادي وتحقيق مصالحهم (الاستقرار، السفر، تحسين الوضع المعيشي...إلخ) عند الارتباط بالشريك. أمَّا تفضيل نسبة من وحدات العيِّنة للمعيار العقلاني عند اختيار الشريك فقد يعود إلى ارتفاع مستوى

الوعي لديهم بالمعايير الصحيحة في عملية الاختيار الزواجي، وهذا عائدٌ إلى ارتفاع المستوى التعليمي لدى عدد منهم، وكذلك إفادتهم من بعض التجارب الزواجية حولهم. أمَّا ما تبقى من وحدات العيِّنة فقد توزّعوا وفق النسب الآتية: (11.25%) معيار العاطفة، (7.5%) معيار الجمال، (6.88%) المعيار الديني، (5.62%) معيار نضج شخصية الشريك، (1.25%) المعيار الاجتماعي: موافقة الأهل، (1.25%) لا توجد أية معايير فقط أريد الزواج، (0.62%) معيار التكافؤ بين الشريكين.

ومن خلال العرض السابق للجداول الإحصائية وقراءتها أُجيب عن تساؤلات البحث وتحقَّقت أهدافه.

رابعًا: الخلاصة النهائية للبحث والمقترحات:

1- خلاصة البحث:

من خلال القراءة الإحصائية والاجتماعية للبيانات الميدانية يمكن تحديد مجمل النتائج التي تم التوصل إليها بالآتي:

1. تبيَن التأثير السلبي للحرب على سورية في أغلب وحدات العيِّنة، الذي تمثل في عدم وجود عمل لهم وانخفاض مستواهم المعيشي، وتهجيرهم مع أسرهم، وعدم استقرارهم في بيوت تمليك لهم، وعيشهم في بيوت آجار.
2. اتضح تأثير الحرب على سورية في بعض معايير الاختيار الزواجي لدى الشباب.
3. الأسلوبُ المُفضَّلُ في اختيار الشريك لدى النسبة الكبرى من وحدات العيِّنة (31.88%) هو الإنترنت.
4. تقارب نسبة وحدات العيِّنة التي تفضل أن يكون الشريكُ أكبرَ منها سنًا بفارق مناسب (36.88%)، مع نسبة وحدات العيِّنة التي تفضل أن يكون الشريكُ أصغرَ منها سنًا بفارق مناسب (37.5%)، وهي النسب الكبرى من وحدات العيِّنة.
5. تفضل النسبة الكبرى من وحدات العيِّنة (35.0%) أن يكون الشريك من المستوى التعليمي نفسه.
6. يفضل أغلب وحدات العيِّنة (وهم النسب العليا والمتقاربة إلى حد ما فيما بينها) أن تكون مهنة شريكهم: مدرسًا (17.5%) ثم التاجر (15.63%) فموظفًا (14.37%) ثم الطبيب (11.88%). أمَّا باقي وحدات العيِّنة فكانوا يفضلون: صاحب حرفة أو مهنة الذين تساوت نسيتهم مع الذين يفضلون المهن النسائية، ثم مهندسًا، لا يهمني عمل الشريك، محاميًا، ربة منزل، أخيرًا فنونًا وآدابًا.
7. تفضل النسبة الكبرى من وحدات العيِّنة أن يكون الشريك من جنسية مختلفة: جنسية أجنبية بالدرجة الأولى بنسبة (33.12%)، ثم جنسية عربية مختلفة بنسبة (27.5%).

8. النسبةُ الكبرى من وحدات العيِّنة (51.88%) تُفضل أن يكون الشريكُ من مستوى معيشي أفضل من مستواها المعيشي.

9. تساوت [إلى حد ما] نسبة وحدات العيِّنة الذين كانوا يفضلون أن يكون الشريك عازبًا مثلهم (31.88%) مع نسبة وحدات العيِّنة الذين لا تهمهم الحالة الاجتماعية للشريك، إذ بلغت (31.25%) من مجموع وحدات العيِّنة.

10. البلد المفضل للاستقرار مع الشريك بعد الزواج لدى النسبة الكبرى من وحدات العيِّنة (61.25%) هو البلد الأجنبي.

11. تفضيل النسبة الكبرى من وحدات العيِّنة (69.38%) الاستقلالية في السكن.

12. تفضيل النسبة الكبرى من وحدات العيِّنة – وأغلبهم ذكور– أن يكون الشريك أكثرَ جمالًا منهم في الشكل، إذ بلغت نسبتهم (58.75%) من مجموع وحدات العيِّنة.

13. الصفةُ المُفضَّلُ وجودُها عند الشريك لدى أغلب وحدات العيِّنة (18.12%) كانت صفةَ الإخلاص، يأتي بعدها الصفات الآتية: الحنان، ثم سمتا الكرم والتسامح، قادر على تحمل المسؤولية، المرح، اجتماعي، ذو شخصية قوية، دبلوماسي، يشبه والدي بالصفات، غيور، تشبه والدتي بالصفات، والنسبة الأقل من وحدات العيِّنة لم يكن يهمهم صفات شريك المستقبل.

14. تركز النسب الكبرى والتقارب فيما بينها– إلى حد ما – في عدد من المعايير المتمثلة بالآتي: (18.75%) من وحدات العيِّنة يفضلون اختيار الشريك على أساس معيار يسر تكاليف الزواج، (17.5%) يفضلون معيار الوضع المادي، (15.63%) كانت نسبة وحدات العيِّنة الذين لديهم المعيار العقلاني هو المعيار الأساسي عند اختيار الشريك، (13.75) يفضلون اختيار الشريك على أساس تحقيق مصلحة أو منفعة لهم. أمَّا ما تبقى من وحدات العيِّنة فقد توزّعوا وفق النسب الآتية: (11.25%) معيار العاطفة، و(7.5%) معيار الجمال، (6.88%) المعيار الديني، و(5.62%) معيار نضج شخصية الشريك، و(1.25%) المعيار الاجتماعي: وموافقة الأهل، و(1.25%) لا توجد أية معايير فقط أريد الزواج، (0.62%) معيار التكافؤ بين الشريكين.

2– المقترحات:

استنادًا إلى النتائج التي تم التوصل إليها، وكذلك سعيًا في أن ترتبط المقترحات بالهدف العملي للبحث، المتمثل في محاولة تقديم مجموعة من النصائح والمقترحات غايتها تبيان المعايير الفضلى في عملية الاختيار الزواجي في ظل الحرب على سورية بوصفها الخطوة الأولى نحو تكوين أسرة متماسكة ومستقرة وناجحة قدر الإمكان، وضِعَت المقترحات الآتية:

1. تقديم دورات وبرامج تثقيفية موجهة خصوصًا لفئة الشباب غير المتزوجين عن المعايير الصحيحة لاختيار شريك الحياة، ودورها في تحقيق التوافق الزواجي واستقرار الأسرة. كذلك إنشاء مراكز متخصصة للإرشاد الزواجي تُعنى بتقديم الخدمات الإرشادية قبل الزواج وبعده.

2. لوسائل الإعلام المختلفة دور مهم في توعية الشباب في كيفية مواجهة الآثار السلبية الناجمة عن الحرب على سورية، وخصوصًا في عملية اختيارهم للشريك من خلال ما تقدمه من برامجِ إرشادٍ وتوعيةٍ وفقَ أسلوبٍ قادرٍ على مخاطبة عقل الشباب بمختلف خصائصه.

3. تيسير الزواج من قبل الأهل والفتيات أيضًا، والتقليل من متطلباته بما يتناسب مع الظروف والتغيرات الناجمة عن الحرب على سورية، ومنها فقدان أغلب الشبَان السوريين وأسرهم لممتلكاتهم ومصادر أرزاقهم. وهذا ومن ثمَّ سينعكس إيجابًا على الفتيات، ويقلل من ظاهرة عدم زواج الفتيات اللواتي تقدمن في العمر التي باتت منتشرة خلال سنوات الحرب على سورية.

4. إدراك الشباب أنَّه ليس دومًا يكون تحسين الوضع المعيشي والشعور بالأمان من خلال مغادرة البلد والعيش خارج سورية، فكثير من الشباب السوريين الذين هاجروا خلال سنوات الحرب شعروا بالندم.

5. إن الزواجَ القائم على أساس معيار تحقيق مصلحة أو منفعة ما، يُشكل أرضًا خصبةً لسوء التوافق الزواجي؛ لأنَّه قائمٌ بعيدًا عن الأسس الصحيحة في اختيار الشريك، والمبنية على الألفة والمودة والرحمة والتكافؤ، فهو زواجٌ مؤقتٌ ينتهي على الأغلب بانتهاء المصلحة.

وأخيرًا يمكن القول: إنَّ اختيار الشريك يجب ألَّا يقومَ على أساسِ معيار واحد فحسب مهما كانت الظروف التي يمر بها الشبَان والشابات، وأيًا كان هذا المعيار: كمعيار الجمال، أو المعيار العقلاني، أو العاطفي، أو الوضع المادي للشريك...إلخ؛ إذ إنَّه كلما كانت معايير الاختيار الزواجي عديدةً وصحيحةً كان الزواج أكثر نجاحًا ويسوده التوافقُ الزواجيُّ بدرجة أكبر.

فالعلاقةُ الزواجيةُ علاقةٌ متعددةُ الأبعادِ؛ فهي علاقةٌ جسديةٌ، وعاطفيةٌ، وعقليةٌ، وروحيةٌ، ولا بد من الأخذ بالحسبان تلك الأبعاد كلها حين نفكر بالزواج.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

1. أبو حرب، محمد خير: المعجم المدرسي، وزارة التربية، دمشق، 1985.

2. الساعاتي، سامية حسن: الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002.

3. السيد، الحسين بن حسن: معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي، مكة المكرمة، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية– جدة، 2015.

4. الضبع، عبد الرؤوف، علم الاجتماع العائلي، دار الوفاء، الإسكندرية، 2002.

5. القائمي، علي، تربية الشباب بين المعرفة والتوجيه، دار النبلاء، البحرين، 1996.

6. قنديلجي، عامر؛ وآخرون: البحث العلمي الكمي والنوعي، اليازوري، عمَان، 2009.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1- Furnham, A., & Tsoi, T. "Personality, Gender, and Background Predictors of Partner Preferences North American". Journal of Psychology, 14(3), 2012, 435- 454.

2- Maliki, A. "Gender Difference in Preferences in Marriage Partners Selection among University Undergraduates in South- South Zone of Nigeria:. Journal of Psychology, 2(1), 2010, 7- 12.

3- Myers, Jane E. "Marriage Satisfaction and Wellness in India and the United States: a Preliminary Comparison of Arranged Marriage and Marriages of Choice". Journal of Counseling& Development, 83(2), 2005, 183- 190.

4- Sprecher, S. Sullivan and et al. "Mate Selection Preferences: Gender Differences Examined in National Sample". Journal of Personality and Psychology, vol. 66, 1994.

ثالثًا: الرسائل العلمية:

1. التمر، فايز: تكاليف الزواج وتكوين الأسرة في مدينة دمشق: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 2005.

2. الظفيري، عبد الوهاب؛ وآخرون: دراسة ميدانية لأسباب الطلاق الاجتماعية والنفسية في الكويت في مطلع الألفية الثالثة، جامعة الكويت، الكويت، 2001.
3. العمري، علياء: بعض العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى الطلاق المبكر، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2003.
4. جزائرلي، رنا خليفاوي: عملية اتخاذ القرار في المجال الاجتماعي: اختيار الشريك بين الماضي والحاضر، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 1995.

رابعًا: المجلات العلمية:

1. البلهان، عيسى: الاختيار الزواجي حسب مدركات الشباب الجامعي: دراسة مقارنة بين الشباب الكويتيين والشباب الأمريكيين، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، السعودية، مجلد(20)، العدد(1)، 2008.
2. القيسي، لما ماجد: مكونات الاختيار الزواجي من وجهة نظر طلبة جامعة الطفيلة التقنية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الأردن، المجلد(16)، العدد(1)، 2015
3. الناصر، فهد عبد الرحمن؛ وآخرون: معايير الاختيار الزواجي لدى الشباب في المجتمع الخليجي: دراسة مقارنة بين الشباب الكويتي والشباب العماني، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، السنة(33)، العدد(127)، 2007.
4. 4- مرعب، ماهر فرحان: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الشارقة، المجلد(13)، العدد(1)، 2016.

خامسًا: المعاجم:

1. العمر، معن خليل: معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق، عمان، 2000.

سادسًا: مواقع الإنترنت:

1. موقع قناة المنار: almanar.com.lb